بسم الله الرحمن الرحيم

«الاستعانة بالرافضة»

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد..

لا تزال الفتن تعصف بالمسلمين حتى تكاد أن تهلكهم، ولا تزداد الفتن إلا شدة، ولا يزداد الأمر إلا بلاء ومحنة، وفي الفتن يجد كل مفتون بغيته فينشر ضلاله وانحرافه، ويلبّس الحق بالباطل، ولكن يرحم الله عباده بقيام طائفة من أهل الحق تنفي عن دينه تحريف الغالين وانتحال المبطلين، وتزيل الالتباس الحاصل وقت الفتن، فينجّي الله من شاء من عباده.

ومن هذه الفتن الحاصلة اليوم "تمييع بعض المفتونين الاستعانة بالرافضة!" حتى كادت قلوبٌ أن تُفْتن في دينها وعقيدتها وتوحيدها!!!

ودحضاً لهذه الفتنة، وبياناً للحق أكتب هذا المقال مستعينا بالله تعالى، وقد جعلته على عناوين ليسهل إدراك المقصود فأقول:

- **مقدمة عن الرافضة من كلام ابن تيمية:**
  - يقول ابن تيمية: (الرافضة أصل كل بليّة وفتنة).!

فعجبا لمن يطلب النصرة ممن هو أصل كل بليّة.!

  - يقول ابن تيمية: (فهم يوالون اليهود والنصارى ويُعادون أولياء الله).!

فأين عقل من يستعين بهم على اليهود والنصارى.!

  - يقول ابن تيمية: (كانوا من أعظم أسباب استيلاء النصارى على بيت المقدس).!

ونحن نستعين بهم لتحرير بيت المقدس .!

  - يقول ابن تيمية: (أما الرافضي فلا يعاشر أحداً إلا استعمل معه النفاق).!

فكيف نأتمنهم على عقيدتنا وعقيدة البسطاء من أهل السنة؟!

  - يقول ابن تيمية: (دينه يحمله على الكذب والخيانة ، وغش الناس).!

فكيف صدقناهم ؟

  - يقول ابن تيمية: (الرافضي لا يألو المسلمين خبالا ، ولا يترك شراً يقدر عليه إلا فعله بهم).!

فكيف نرجوا منهم خيرا.!

- **حكم الاستعانة بالرافضة**:

إن كانت يد أهل السنة هي العليا، والرافضة تحت إمرتهم وقوتهم -كالاستعانة بأفراد منهم- فهذا جائز بشرط الضرورة ومع ذلك لا يُؤمن جانبُهم.!

وإن كانت يدهم هي العليا ويد أهل السنة السفلى فهذا لا يجوز ولا يختلف في هذا العقلاء فضلا عن العلماء وذلك من وجوه:

١) الجهاد شُرع لحماية العقيدة لا لهدمها .! فهي أصل وهو فرع.!

والفرع إذا كان فيه وصف يعود على الأصل بالنقض بطل وحرُم.! وتصحيحه بتجنب هذا الوصف وهو الاستعانة.

٢) احتاط الإسلام لحماية العقيدة احتياطا عظيما جدا حتى حرم عبادات وطاعات حماية للعقيدة .! والاحتياط فيها احتياط واجب وليس مستحبا أو كمالا.

٣) الرافضة يغتر بهم الناس وخاصة جماهير المسلمين من الضعاف والجهلة والبسطاء والإمام أحمد لما حرم الاستعانة بالجهمية ذكر أن الناس يغترون بهم، والاستعانة بهم باب عظيم من الافتتان بدينهم وزندقتهم.!

٤) يستحيل أن يقدموا الرافضة مساعدة لأهل السنة وهم في حالة ضعف إلا وهم قطعا متقصدون لعقيدتهم ومذهبهم.

٥) الرافضة هدفهم إفساد عقائد أهل السنة أصالة وابتداء والدنيا تبع بخلاف الكفار كما قال شيخ الإسلام بن تيمية.! وهذا مما يجعل الاستعانة بهم محرمة قطعا وخاصة في حال الضعف.

٦) الرافضة من أعظم الفرق دعوة لمذهبهم .! ولما حرم الإمام أحمد الاستعانة بأهل البدع علل ذلك بأنهم دعاة لمذهبهم.! ولاشك أن الاستعانة بهم فرصة عظيمة لإفساد عقائد أهل السنة.!

٧) أن الحال حال حرب وقتال ومعلوم افتتان الناس في هذه الأوقات بمن له القيادة واليد العليا.

٨) أن حال أهل السنة في هذه الاستعانة حال ضعف وسفل .! وحالهم حال قوة وعلو .! ومثل هذه الأحوال مصححة لمعتقد الأقوياء في قلوب الضعفاء .

كل هذا وما يأتي ينادي بحرمة هذه الاستعانة، وأنها تعود على الأصل بالإبطال مما يعود بدوره على الفرع بالنقض وعدم الشرعية.

فإنكم والله ما أخذتم شيئا من دنياهم إلا وأخذوا شيئا من دينكم وعقيدتكم.!

فيستحيل أن يبذل هؤلاء الزنادقة عونا لأهل السنة -مع ضعف أهل السنة- إلا ليدخلوهم في دين الرفض وملة الإلحاد.!

ووالله وبالله أحلف غير حانث أنّهم قد تحققوا من إفساد العقيدة -ولو كان هذا المشروع على أمد بعيد- فإن نَفَسَهم طويل.!

وهذا ما ذكره من كان في فلسطين وكيف تغيرت عقائد الناس، بل صرح بعض كبرائهم أن ما حصل من تشيع إنما هو حالة تعاطف مع خطابات حسن نصر الله .!

فالاستعانة بأهل البدع فيها من الضرر والشر على عقائد المسلمين الشيء العظيم.!

- **ابن تيمية والنصيرية**:

يقول ابن تيمية عن النصيرية – إخوان الرافضة – فهم ملة واحدة في الغش والكذب والزندقة:

(وأما استخدام مثل هؤلاء في ثغور المسلمين أو حصونهم أو جندهم فإنه من الكبائر وهو بمنزلة من يستخدم الذئاب لرعي الغنم فإنهم من أغش الناس للمسلمين ولولاة أمورهم وهم أحرص الناس على فساد المملكة والدولة).

فكيف إذا لم نستخدمهم! بل هم في الحقيقة الذين استخدمونا ولهم اليد العليا.!

وخاصة في مثل حالتنا هذه؛ لأنها اكتملت أطراف القضية من نواحي:

١) هم أعلى ونحن في سفل.

٢) المبتدع هذا هو شر أهل البدع على الإطلاق وهو الرافضي .! فهو ليس كأي مبتدع.!

٣) الأمر الذي نحن فيه خطير وهو الجهاد والقتال ومعلوم تغير عقائد الناس وقت القتال وميلان قلوبهم لصاحب القوة واليد العليا.!

فكل واحدة من هذه قابعة تنادي باليقين على الضرر اللازم والشر القادم.!

- **الإمام أحمد والاستعانة بأهل البدع**:

وهذا الإمام أحمد يبين أن الاستعانة بأهل البدع فيه الضرر الأعظم على الدين وعلى المسلمين:

جاء في الآداب الشرعية: (وفي جامع الخلال عن الإمام أحمد أن أصحاب بشر المريسي، وأهل البدع والأهواء لا ينبغي أن يستعان بهم في شيء من أمور المسلمين. فإن في ذلك أعظم الضرر على الدين والمسلمين).!

فكيف إذا استعنا بهم وهم الأقوى ونحن الأضعف؟! فأي شر يكون على الدين والمسلمين.!

وسئل الإمام أحمد : الجهمية يستعان بهم على أمور السلطان قليلها وكثيرها أولى أم اليهود والنصارى؟ فقال أحمد: أما الجهمية فلا يستعان بهم على أمور السلطان قليلها وكثيرها، وأما اليهود والنصارى فلا بأس أن يستعان بهم في بعض الأمور التي لا يسلطون فيها على المسلمين حتى لا يكونوا تحت أيديهم، قد استعان بهم السلف).

إذا كان الإمام أحمد يحرم الاستعانة بالجهمية في شؤون الدولة كالوظائف ويجيز ذلك لليهود والنصارى .! أقول: فكيف بالرافضة الذي هم فوق الجهمية؟! فكيف وحالنا حال ضعف؟!

الناس يتجهون للرفض والزندقة.؟!! ودعاة السوء وطلابهم لا يعنيهم ذلك.!

شغلهم هتافات النصر النصر .! وأي نصر والعقيدة تهدم من قلوب العباد والشرك تبنى قبابه في قلوب الضعاف والمساكين والنساء والأطفال.! فلا بارك الله في جهادكم المزعوم.!

يغردون من خلف الشاشات وهم عند أهليهم .! فلا دنيا نصروها، ولا عقيدة حموها.!

- **المقارنة بين المبتدعة والكفار**:

المبتدعة يختلفون عن الكفار من وجوه:

١) عقيدة أهل البدع الفاسدة تخفى على الكثير لأنهم ينتسبون للإسلام والقرآن ويصلون ...الخ بخلاف اليهود فعقيدتهم ظاهرة.!

يقول ابن تيمية: (فساد اليهود والنصارى ظاهر لعامة المسلمين ، أما أهل البدع فإنه لا يظهر فسادهم لكل شخص).

٢) أهل البدع يفسدون القلوب ابتداء.! بخلاف الكفار يفسدونها تبعا .!فكان إفساد أهل البدع أعظم من إفساد الكفار حين يتمكنون.!

يقول ابن تيمية: (فساد أهل البدع أعظم من فساد استيلاء العدو من أهل الحرب، فإن هؤلاء إذا استولوا لم يفسدوا القلوب وما فيها إلا تبعًا، وأما أولئك فهم يفسدون القلوب ابتداء).!

٣) أهل البدع يغتر بهم الناس بخلاف الكفار.!

جاء في الآداب الشرعية لابن مفلح: قال محمد بن أحمد المروذي للإمام أحمد: أيستعان باليهود والنصارى وهما مشركان، ولا يستعان بالجهمي؟ قال أحمد: (يا بني يغتر بهم المسلمون ، وأولئك لا يغتر بهم المسلمون).!

٤) أن أهل البدع دعاة يدعون لدينهم بخلاف اليهود والنصارى.

هكذا قال الإمام أحمد لما منع الاستعانة بهم وجوزها لليهود والنصارى.! فكيف إذا كانوا رافضة فهم أشد الفرق دعوة لدينهم وملتهم.!

وأما إن كان مع هذه الاستعانة تمجيد وتعظيم من شأنهم، وارتماء في أحضانهم، وأن الخميني هو الأب الروحي، وتقبيل يدين وانحناء وزيارة ضرائح، وأنهم شهداء القدس، فلا والله ما يقول بالاستعانة مع تحقق هذا من كان في قلبه ذرة إيمان .!

فيكفي أن الاستعانة جرتهم لمثل هذا الكفر الصراح وهدم عقيدة الولاء والبراء.!

- **الفرق بين الاستعانة بالكفار والاستعانة بالروافض الحاصل اليوم**:

العلماء الذين جوزوا الاستعانة بالكفار لم يجوّزوا أبدا استعانةً يكون فيها تمجيدهم وتفخيمهم وجعلهم الأب الروحي والمنقذ .!

أتانا بوش لتحرير الكويت فأخذ أجرته ثم رجع فلم نقل بوش الأب الروحي أو قبلنا يده أو مجدنا نصرانيته ممكن تثني عليه وتشكره لخدمته وما قدمه فقط.!

فالذي يحصل بين حماس والرافضة هو ذوبان باطني عقدي تقارب روحي ديني .! سوف ترون في المستقبل -وأسأل الله أن لا يكون- ما يسوء وجوهكم وتلعنوا هذه الاستعانة وهذا التقارب.! بل تلعنوا حماسا ومن والاهم .!

المد الرافضي -عاملكم الله بما تستحقون- يطرق أبوابكم فقد اكتمل مثلث الشر، والآن الأردن إن لم يحمها الله وتعزز العقيدة في قلوب الناس فوالله لترون راياتهم تقترب .! الأمر أكبر من مما تتصورونه .!

كان ابن تيمية يقول عن أفرادهم لا يجتمعون ولا يحملون سلاحاً لأنهم من أغش الناس :(فلا يتركون مجتمعين، ولا يمكنون من حمل السلاح، ولا أن يكونوا من المقاتلة).!

فمن يجوز مثل هذه الاستعانة فهو على هلكة ويُخشى عليه من الردة وخاصة من كان لا يعذر بالجهل فإنه قد أقام الحجة على نفسه.!

يقول الشيخ محمد بن عبد الوهاب: (لما اختلف الناس بعد مقتل عثمان رضي الله عنه، وبإجماع أهل العلم أنهم لا يقال فيهم إلا الحسنى مع أنهم عثوا في دمائهم. ومعلوم أن كلاً من الطائفتين: أهل العراق وأهل الشام، معتقدة أنها على الحق والأخرى ظالمة؛ ونبغ من أصحاب علي رضي الله عنه مَن أشرك بعلي، وأجمع الصحابة على كفرهم وردتهم وقتلهم، لكن حرّقهم علي رضي الله عنه، وابن عباس رضي الله عنه يرى قتلهم بالسيف. أترى أهل الشام لو حملهم مخالفة علي على الاجتماع بهم، والاعتذار عنهم والمقاتلة معهم لو امتنعوا، أترى أحداً من الصحابة يشك في كفر من التجأ إليهم، ولو أظهر البراءة من اعتقادهم، وإنما التجأ إليهم وزين مذهبهم لأجل الاقتصاص من قتلة عثمان؟).!

فالأمر جد خطير نسأل الله السلامة والعافية.!

وإيران بإجماع الناس دولة توسعية عقديا قبل أن تكون سياسيا.! إيران دولة ليس لها همٌّ قط إلا السيطرة على أهل السنة وهدم معتقدهم .! والله لا يهمهم اليهود ولا النصارى -بل هم أحباب اليهود والنصارى- ولا ملة على وجه الأرض!!

ليس لهم همٌّ إلا إفساد عقائد أهل السنة والسيطرة عليهم.!

فأي عقيدة -سلفية- وهي تزج بعوام المسلمين إلى الترفض والزندقة عن طريق النصرة -زعموا- لا بارك الله في هذه النصرة.

وأي نصرة هذه؟! وهي تقوم على تمجيد المجوس وتزيين دينهم وتقديمه للأمة وكأنه البديل المنقذ للإسلام ؟!

وأي نصر يتحقق مع هؤلاء المجوس الملاحدة ؟! كيف يوفقكم الله ؟ كيف يسددكم ربكم؟ كيف يعينكم إلهكم؟ وهؤلاء المجوس حين يمدونكم يمدونكم وهم يلعنون أبابكر وعمر وعائشة.!

والله ما كنت أظن سلفيا يعتقد مثل هذا .!

حتى يقول بعضهم -مما يدل على بداية ذوبان ناعم مع الرافضة- إذا قالوا لكم: حماس مدحت إيران .! فقولوا: وحكامكم مدحوهم .! وإذا قالوا لكم: حماس استعانت بهم. فقولوا: وحكامكم استعانوا .!

هل يخرج مثل هذا الكلام من سلفي ؟! هل أصبحت حماس فتنة لهم كفتنة العجل لبني اسرائيل حتى أذهب العجل عقيدتهم وتوحيدهم .؟

فاتقوا الله في عوام المسلمين، يا طلبة العلم! يا مشايخ!

فإن أعظم أسباب التمجيد والانخداع واتخاذ الناس قدوات وتقلب الأديان وتغير العقائد هو وقت الحرب والمعركة والقيادة .!

فإذا أردت أن تنشر دينك الذي ظل قابعا قرونا طويلة فافتعل حربا ضد اليهود وكن أنت القائد فما هي إلا أيام ويتحقق هدفك فتأتيك جموع المسلمين زرافات ووحدانا يسبحون بحمدك ويعتنقون دينك.!

وليس حزب اللات عنكم ببعيد.! حين افتعل حربا وهمية.! فمجّد عوام أهل السنة -بل حتى بعض المطاوعة- زعيم الحزب وأظهروه وكأنه البطل المنقذ للأمة الإسلامية.! لأجل لعبة سياسية قذرة.!

وليس حكم إسماعيل الصفوي أيضا عنكم ببعيد فكانت إيران كلها سنية إلا ربعها تقريبا فتغيرت عقائدهم جملة واحدة، فإن الناس مع ضعف إيمانهم وجهلهم وبساطتهم يميلون من حيث لا يشعرون للأقوى.!

أين عقولكم.!

شُرع الجهاد لأجل حماية العقيدة، وأنتم أذهبتم العقيدة لأجل الجهاد .! مالكم كيف تحكمون.!

وهل هناك جهادٌ أصلاً يكون تحت إمرة الرافضة المجوس؟!

أهل السنة يحاربون لأجل حماية عقيدة أبي بكر وعمر وعائشة، وأنتم تحاربون مع من يُكَفّر أبا بكر وعمر وعائشة وتمجدونهم.!

أترجون نصراً!! وقد لطختم أيديكم بأيديهم القذرة النجسة ؟! ﴿وَمَا ٱلنَّصۡرُ إِلَّا مِنۡ عِندِ ٱللَّهِۚ﴾ [الأنفال: ١٠] أين توحيدكم ؟!

والله لا ينصر الله قوماً وضعوا أيديهم بأيدي الرافضة وجعلوا لهم اليد العليا.! وهم يعلمون أنهم يتقصدون أصالة وابتداء قلوب أهل السنة ومعتقداتهم.! فلا بارك الله في نصر تذهب معه العقيدة والتوحيد.!

- **ابن تيمية وجهاد التتار**:

ابن تيمية لما غزاهم العدو وخرج الناس للجهاد والدفع لم يجاهد معهم بل خذلهم وأنكر عليهم وقال لا تنصرون لعدم القتال الشرعي الذي أمر الله به لأنكم على الشرك والبدع .! بل قال: (حتى أهل المعرفة والعلماء وأهل الفراسة لم يجاهدوا معهم في تلك المرة.!) وهذا في جهاد الدفع .! فاعتبروا رحمكم الله .! واعلموا أن النصر له أسباب.!

ومتى نصرهم الله؟! اسمع ما يقول ابن تيمية: (فلما أصلح الناس أمورهم وصدقوا في الاستغاثة بربهم نصرهم على عدوهم نصراً عزيزاً، ولم تهزم التتار مثل هذه الهزيمة قبل ذلك أصلاً؛ لما صحَّ من: تحقيق توحيد الله تعالى، وطاعة رسوله ما لم يكن قبل ذلك، فإنَّ الله تعالى ينصر رسوله والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد).!

متى نصرهم الله ؟ عندما حققوا التوحيد .! نعم التوحيد .! وأي توحيد يكون مع الرافضة المجوس؟! وأي ولاء وبراء يبقى في قلب المسلم وهو يسلم دينه وأهله وبلده للمجوس؟! وأي سلفية تُصحح هذا ؟!

فهل ابن تيمية مخذّل ؟! فابن تيمية لم يجاهد معهم .! بل أنكر عليهم .! بل سفّه جهادهم.! ويقول قتالكم غير شرعي .! ويزيدهم غيضا فيقول ستهزمون .! والجهاد قائم بين الكفار والمسلمين .! وجهاد دفع أيضا .! فابن تيمية عند هؤلاء – المفتونين في زماننا- يخشى عليه من الردة .! لأنه يسخر منهم ويخذلهم ويفت عضدهم والقتال قائم بين الكفار والمسلمين .!

طيب يابن تيمية إذا ما كنت تريد أن نجاهد فاسكت على الأقل وخل الناس يجاهدون العدو الصائل.! طيب يا ابن تيمية لا يجوز الإنكار والوقت وقت قتال بين الكفار والمسلمين .! ولا يجوز لك أن تنتقد يا ابن تيمية.! يابن تيمية أما تعلم أن هذا وقت ولاء وبراء وليس وقتاً لتصحيح الأخطاء؛ لأن القتال قائم بين المسلمين وعدوهم .!

والذين هاهنا وصل الحال بهم أنهم يقولون –صراحة أو تعريضا- لا تتكلموا على الرافضة وإيران – .! وهذا على قاعدتهم صحيح؛ لأن الرافضة هم الذي يقودون هذه اللعبة فالكلام فيهم سيهز الثقة في الرافضة وإيران من قلوب أهل السنة بعد

أن توجهت لهم القلوب ووثقت فيهم..!! فنصر الله حتما سيتخلف عند الكلام على الرافضة .! !

فإذا كان هذا حال ابن تيمية مع أهل زمانه وجهادهم وهم والله خير من الروافض أضعافا مضاعفة .! فكيف بِشِرْك الروافض وزندقتهم ؟! بل لهم اليد العليا في القيادة والتخطيط.!

ومن يقول قتال بين مسلمين وكفار ؟ نقول قتال مفتعل بين اليهود والرافضة لإبادة أهل السنة.! وحماس أداة وذراع لإيران فيها، وأهل السنة هم الضحية.!

فهذا هو ابن تيمية والمسلمون في قتال لصد العدو عن بلادهم يقول هذا قتال غير شرعي ولن تُنصروا .!

إذن فليس كل قتال يفتعله مسلمون -تنزلا- يكون قتالا شرعيا يمدح ويقام معه .! فلو كان هذا صوابا لكان كل سفيه يفتعل حربا مع الكفار حتى يفنى المسلمون ؟!

تعقلوا يا أخوة! المسألة ليست عملية حسابية واحد زايد واحد يساوي اثنين .! قتال بين كفار ومسلمين، مجرد سفيهٍ يدعوكم يقول: قوموا كلُّكم .! لا حساب لمصلحة.! ولا معرفة للعواقب .! قوموا بدون تفكير .!

الدين لا يأتي والله بمثل هذه الأحكام.!

لذلك ابن تيمية والفقهاء في عهده يعلمون هذه الحقائق وأن هناك أوقات لا يتحقق فيها النصر بل ولا يُنصرون فيها .! وأنه قد يكون هناك قتال قائم لكنه ليس قتالاً شرعيا لعِظَم المفاسد المترتبة عليه. قال ابن تيمية: (وكل قتال غلبت مفسدته مصلحته فهو قتال فتنة).!

وهذا قتال والله قد مليء بالمفاسد حتى صم الآذان وأزكم الأنوف.!

- **وجود الميثاق مع الكفار يمنعنا نصرة المسلم، فكيف بوجود الشرك والزندقة في صفوف المسلمين؟**:

إذا كان مجرد إعطاء كلمة عهد يتخلف معها النصر والإعانة للمسلم .! كما قال تعالى: ﴿وَإِنِ ٱسْتَنصَرُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ فَعَلَيْكُمُ ٱلنَّصْرُ إِلَّا عَلَىٰ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَٰقٌ ﴾ [الأنفال: ٧٢] إذا كان مجردُ ميثاقٍ أَخْلَفَ الولاءَ بالنُصرة .! فكيف بالشرك والزندقة في صفوف المسلمين!! بل حربٌ لا مصلحة خلفها إلا قتل أهل السنة وفتنتهم في دينهم.! وإعزاز الرافضة وتزيين دينهم وإظهارهم كأنهم أبطال يحمون بيضة الإسلام والمسلمين .!

- **الحرب والقتال من أعظم أسباب الاغترار بالمنتصر وعقيدته**:

لو انتصر هؤلاء الشرذمة من الروافض وجندهم من المسلمين والله ليكونن هذا النصر أعظم بابٍ لترفض أهل السنة ودخولهم في ملة الكفر والعياذ بالله.!

فإن النصر عند جماهير المسلمين وعوامهم أعظم دليلا على صحة المذهب وسلامة المعتقد.! والتاريخ شاهد بذلك.!

ومن الطرائف كان الشعراوي الصوفي يقول لما هزم المسلمون أمام اليهود سجدت لله شكرا لأنه لو انتصر المسلمون لافتتن الناس بالقومية العربية .! لأنهم كانوا يقاتلون قومية وحمية.!

ربكم سبحانه يقول ﴿وَقَٰتِلُوهُمۡ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتۡنَةٞ﴾ [البقرة: ١٩٣] قال بن جريج: (كي لا يفتن المسلم عن دينه) .! فكيف بقتال أصبح فتنة للمسلم .!

اللهم بصرنا وثبتنا قلوبنا على التوحيد والسنة نعوذ بالله من الفتن وطمس البصائر واقتلاع جذور السنة من القلوب.!

ونعوذ بالله من قلب أصبح المعروف عنده منكرا، والمنكر عنده معروفا والسنة بدعة والبدعة سنة والتوحيد شركا والشرك توحيدا.!

النصر لا يُرجى من هؤلاء، بل والله البعد عنهم هو الذي يجيء بالنصر وأحلف على ذلك: أن البعد عنهم يجلب رضى الله ورحمته ونصره.

يقول عمر ابن عبد العزيز: (لا تغزوا معكم القدرية فإنكم لا تنصرون).! وقال ابن عون في القدرية: (ولا يغزون معكم، فإنهم لا ينصرون).!

- **النصر من عند اللّه**:

مقاليد السموات والأرض بيد الله سبحانه والنصر من عنده، ولكن أَقْبلوا بقلوبكم عليه وابتعدوا عن هؤلاء الذين هم شؤم على مر العصور والدهور .!

فكروا قليلا .! دعوا عنكم الأمر كله.! توجهوا لربكم .! اختلوا بأنفسكم.!

ناجوا ربكم وقولوا له ربنا إنا نريد النصر من هؤلاء الذين يسبون أبا بكر وعمر

ويتهمون زوجة نبيك وعرضه وشرفه.! ألا تستحون ؟! ألا تخجلون ؟!

اتقوا الله! اتقوا الله! فإن الناس يعتنقون العقائد الفاسدة وينتحلون الزندقة بكلمة واحدة فإن الناس دينها ضعيف ومعتقدها أضعف .!

- **الدارقطني والباقلاني**:

التقى الدارقطني بالباقلاني وكان معه أبو ذر الهروي فسأل أبو ذر الدارقطني: من هذا؟ فقال: هذا سيد المسلمين .! لأن الباقلاني وقتها كان له جهاد علمي مع النصارى .!

فذهب له الهروي وأخذ منه عقيدة الأشاعرة ثم ذهب لمكة وجلس سنتين يدرس وفود الحجاج هذه العقيدة الخبيثة حتى انتشرت الاشاعرة في المغرب بسبب هذه الكلمة التي مدح بها الدارقطني -غفر الله له- الباقلاني.!

والآن تسوّقون وتنشرون وتمجدون من يثني ليلا ونهارا على المجوس وأئمة الرفض حتى ترفض المئات من أهل السنة .!

ومن السذاجة منقطعة النظير عند هؤلاء الحمقى الغششة قولهم: إنهم مضطرون لإيران لأنكم تخليتم عنهم.! وهل علاقة حزب الإخوان بهم جديدة!!

أليست علاقتهم مع الرافضة علاقة قديمة جدا جدا منذ أن تأسست .!

فالموالاة والقرب والتودد والتناصر بينهم لا يخفى إلا على من طمس الله بصيرته.

فهو قرب باطني روحي فكري قبل أن يكون قرب سياسي واقعي.!

فمن أراد أن يؤصل للمسائل فليرجع الأمور لأصلها ونصابها ويعرف منطلقها ومبدأها حتى يكون البحث صحيحا مكتملة شروطه وبنوده .!

والله أعلم

وكتبه: د. حسن صنيدح العجمي

يوم الأحد ٣٠ من محرم ١٤٤٦هـ الموافق: ٥/ ٨ / ٢٠٢٤م